مفهوم مصطلح الخطاب عند عبد الملك مرتاض

قراءة وصفية مقارنة

أ. عبد الرشيد هميسي جامعة الوادي

ملخص :
يعدّ مصطلح الخطاب من المصطلحات اللسانية المعاصرة التي أثارت جدلا بين النقاد وتباينا في آرائهم وطروحاتهم ، ولم يقتصر هذا المصطلح على اللسانيين بل انتقل إلى كبار المفكرين والفلاسفة أمثال ميشال فوكو .
وبما أن هذا المصطلح له جذوره في الثقافة العربية – الأمر الذي أفاد النقاد العرب في تناولهم له – فإنهم حاولوا الجمع بين النص القرآني والنظريات اللسانية المعاصرة ليخرجوا بتصور كامل عن المصطلح.

Le terme (discours) est considéré parmi les termes de linguistique moderne qui relève une discussion entre les critiques et une controverse de ses opinions, et ce terme ne stoppe pas sur les linguistiques mais saute aux grands penseurs et philosophes comme Michel Foucault.

Comme ce terme a des racines dans la culture arabe – la chose qui bénéfice les critiques arabe de le prendre – ils ont essayé de rassembler entre le texte coranique et les théories linguistiques modernes pour modaliser une vue entière du terme.

1- مصطلح الخطاب عند العرب والغرب

1 – 1 ــ الخطاب لغة:

1 – 1 ــ أ – عند العرب :

وردت كلمة" الخطاب "في القرآن الكريم عند قوله تعالى:((**وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب**)) (سورة، ص، الآية20)،وكذلك في قوله تعالى: « **فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب**))(سورةص،الآية23)، وتوسع الإمام الطبري في تفسير الآية الأولى فقال :
" اختلف أهل التأويل في معنى ذلك فقال بعضهم : عُني به أنه علم القضاء والفهم ... وقال آخرون بل معنى ذلك تكليف المدعي البينة واليمين على المدعى عليه ... وقال آخرون بل هو قول أما بعد ... والفصل هو القطع والخطاب هو المخاطبة ".[1]

وقال السعدي في تفسير الآية الثانية:" أي غلبني في القول ، فلم يزل بي حتى أدركها أو كاد "[2]، أما الإمام الطبري فقد قال فيها :" صار أعز مني في مخاطبته إياي لأنه إن تكلم فهو أبين مني"[3].

وفي لسان العرب لابن منظور في مادة "خطب " التالي:
" الخطبُ:الشأن أو الأمر صغُر أو عَظُم وقيل هو سبب الأمر، يقال ما خطبك؟ أي ما أمرك؟ وتقول هذا خطب جليل، وخطب يسير والخطب الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال. ...والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان. قال الليث: والخطبة مصدر الخطيب وخطب الخاطب على المنبر واختطب يخطب خطابةً..والخُطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر".[4]

نفهم من هذا كله أن العرب كانت تفهم الخطاب على أنه القول أو المخاطبة الشفهية ويقتضي وجود متكلم ومستمتع وبينهما كلام(رسالة) في موضوع ما.

1 – 1 ــ ب ــ عند الغرب :

يعرف معجم لاروس مصطلح "Discours " كالآتي :" أصلها اللاتيني Discursus وهي توسع خطابي حول موضوع معين منطوق به للجمهور "[5] ، فمعجم لاروس يفترض جمهورا أي أن الخطاب لا يكون إلا شفويا، وهذا الذي وافقه فيه معجم اللسانيات لجون ديبوا إذ يقول هو" تفعيل اللغة ، اللغة المفترضة بواسطة متكلم " .[6]

نخلُص من خلال تعريف العرب للخطاب وتعريف الغرب لـ "Discours" أنهما متطابقان فكلاهما يفترض لغة تُفعّل من طرف متكلم لتصل إلى مستمع.

1 – 2 ــ الخطاب اصطلاحا:

1 – 2 ــ أ-عند العرب قديما:

ذهب الزمخشري إلى أن (فصل الخطاب) المذكورة في الآية : :((**وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب**)) (سورة،ص،الآية20) هو " البيِّن من الكلام المخلص الذي يتبينه من يخاطب به لا يلتبس عليه ".[7]

ولا يبتعد الزمخشري عن هذا المعنى في موضع آخر يشرح فيه مادة (خطب) قائلا:" خطب خاطبه أحسن الخطاب وهو المراجعة بالكلام وخطب الخطيب خطبة حسنة وخطب الخاطب خطبة جميلة" [8] ، يتبين للباحث حسب الزمخشري أن الخطاب في مفهومه العام هو الكلام الموجه إلى المستمع دون تعقيد أو تنظير معقد.

وحتى التهانوي كرر نفس الكلام في كتابه (كشاف اصطلاحات الفنون) فقال:" توجيه الكلام نحو الغير للإفهام".[9]

وإن الأمر الذي أضافه هو نيّة الإفهام فلا يكون الخطاب لأجل نفسه، لا يحمل الوظيفة الإبلاغية. وهذا الأمر الذي يصر عليه" الكفوي " في كتابه (الكليات). ووصل به الإصرار إلى أن لا يعتبر الخطاب خطابا إلا إذا كان بنية الإبلاغ والإفهام قائلا:" اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه،احترز " باللفظ " عن الحركات والإشارات. والمفهمة" بالمواضعة " و" بالمتواضع عليه " عن الألفاظ المهملة و" بالمقصود به الإفهام " عن كلام لم يقصد به إفهام المستمع فانه لا يسمى خطابا وبقوله" لمن هو متهيئ لفهمه " عن الكلام لمن لا يفهم كالنائم "[10].

والملاحظ أن الكفوي وضع الحدود الكاملة لعناصر حلقة الخطاب وهم ثلاثة:

المخاطِب: يجب أن تتوفر لديه نية الإفهام.

المخاطَب: يجب أن يكون متهيئا لتلقي الخطاب.

الخِطاب: (الرسالة) أن تكون مما تواضع الناس عليه.

ونستطيع أن نجمل القول إن العرب قديما عرفوا أن للخطاب ثلاثة عناصر:مخاطِب، ومخاطَب وبينهما كلام (خطاب) يحوي نية الإفهام. دون أن يتوغلوا إلى أنواع الخطاب أو المكونات الإيديولوجية أو شفراته.

1 – 2 ــ ب- عند العرب حديثا:

أخذ مصطلح الخطاب عند النقاد العرب المحدثين حمولة دلالية جديدة وذلك باعتمادهم على اللسانيات التي حاولت تطوير مفهوم الخطاب وإعطائه أبعادا لغوية و دلائلية جديدة. فهذا أنطوان مقدسي يعرّفه قائلا: " هو جملة علائقية لحالية مكتفية بذاتها، وهي مكتفية بذاتها أي أنها مكانا وزمانا وجودا ومقاييس لا تحتاج إلى غيرها ".[11]

ويقصد من قوله مكتفي بذاتها أي أنها لا تحتاج إلى السياق الخارجي. وتعريف "المسدي"غير بعيد عن هذا التعريف فهو الذي قال:" إن ما يميز الخطاب هو انقطاع وظيفته المرجعية لأنه لا يرجعنا إلى شيء ولا يبلغنا

أمرا خارجيا إنما هو يبلغ ذاته، وذاته هي المرجع والمنقول في نفس الوقت "[12].

من خلال هذين التعريفين يلاحظ الباحث بصمات البنيوية فيهما فهي التي قالت بسجن اللغة وانقطاع إحالة النص إلى السياق الخارجي ردا على المناهج السياقية التي غالت في الاهتمام بالسياق الخارجي للنص .

كما يرى الباحث أن " يمنى العيد " لا تفرق بين مصطلح " الخطاب " ومصطلح " القول " بل تفضل المصطلح الثاني على الأول لأنه الأكثر أصالة. وقد عرفته قائلة:" فعالية يمارسها متكلم يعيش في مكان اجتماعي وفي زمان تاريخي وهو من حيث هو كذلك ذو طابع تناقضي هذا الطابع هو نفسه العلاقات الاجتماعية بين الناس في المجتمع "[13].

ونلمس من هذا التعريف ــ على عكس ما وجدناه عند المسدي ــ تركيز الناقدة على الجانب الاجتماعي وذلك إرضاءً لميولها النقدي، وذلك أنها تتبنى المنهج البنيوي التكويني ، كما في كتابها (في معرفة النص).

ومن التعاريف المتكاملة التي أنتجها النقد العربي – في نظر الباحث – هو تعريف عبد الله إبراهيم الذي يجمع فيه بين الجانب النحوي اللغوي والجانب الفني والجانب الثقافي. قائلا:هو" مظهر نحوي مركب من وحدات لغوية ملفوظة أو مكتوبة ويخضع إلى قواعد في تشكله وتكوينه الداخلي قابلة للتنميط والتعيين بما يجعله خاضعا لشروط الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه سرديا كان أم شعريا ومرتهنا بالخصائص النوعية لجنسه ونجد فيه صدى واضحا لأثار الزمن والبنى الثقافية ".[14]

من خلال هذا التعريف يرى الباحث أن عبد الله إبراهيم يوسع من دائرة الخطاب فليس المنطوق فقط خطابا بل حتى المكتوب ، كما بين أن الخطاب أنواع فهناك الشعري والروائي و... ولكل خطاب مميزاته بحسب الجنس الذي ينتمي إليه الخطاب وبحسب البيئة التي أنتجته .

وتأسيسا على ما تقدم يمكن القول إن النقد العربي طوّر مفهوم الخطاب بالاستناد إلى النقد الغربي، وأعطاه أبعادا أخرى غير العناصر الثلاثة (الخطاب،المخاطَب، المخاطِب) . ويمكن القول أيضا إن التعريفات المتباينة التي عرضها الباحث ناتجة عن اختلاف النقاد في منطلقاتهم ومرجعياتهم النظرية .

1 – 2 ــ ج _ عند الغرب:

يعود التأسيس الأول لمصطلح الخطاب لأفلاطون[15] ولكن تحت اسم (المقال)،أمّا حديثا فقد ارتبط ظهوره وتطوره بنشوء اللسانيات التي أعادته إلى الدرس اللغوي من جديد وإعطائه أبعادا ابستمولوجية جديدة.

يعرف " هاريس " الخطاب على أنه " ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تتكون من مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض "[16] يلاحظ الباحث أن هذا التعريف يطبعه طابع العموم فقد يدخل النص في هذا التعريف (وهو المفهوم القريب من الخطاب).

أما عند " بنفنست " فهو" كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما "[17] .

يرى الباحث أن هذا التعريف أكثر كفاءة من الأول لأنه استوفى شروط الخطاب وعناصره (متكلم _ ملفوظ _ مستمع) كما نلاحظ أنه يطابق تعريف الكفوي الذي ذُكر سابقا.

هذا تعريف اللسانيين له،أما " فوكو" فقد أعطى الخطاب أبعادا ابستمولوجية مستقلة ذلك أن رؤيته العميقة المحددة للخطاب وعلاقته بالمجتمع تعد من أهم الموجهات للثقافة الغربية الحديثة، إذ أنه " يقف عند الحدود التي صنعت منذ مطلع القرن السابع عشر عقلانية الحضارة الحديثة "[18]. وقد عرفه قائلا : هو " ممارسات تتكون وبطريقة وبكيفية منسقة للموضوعات التي نتكلم عنها وبطبيعة الحال لا خطابات بدون إشارات "[18] ، يشير فوكو ــ من خلال هذا النص ــ إلى أن الخطاب يكون منسجما متناسقا فيما بينه وهو بذلك تحكمه إشارات إلى خارج الخطاب أي العلائق الخارجية التي تمنع الخطاب من أن ينغلق عن ذاته .

الشيء المشترك بين هذه التعريفات أن الخطاب ممارسة لغوية أشمل من الجملة لأنه مجموعة جمل مركبة تركيبا خاصا متفردا ،مع تمايز هذه التعريفات في التفريعات والخصائص الأخرى للخطاب .

كما أن هذا التعريف الأخير فتح الباب للسيميائية كي تتناول الخطاب وتمارس عليه تحليلها لأنه يحتوي - حسب فوكو – على إشارات ، والإشارات هي المادة الأساس التي تعتمد عليها السيميائية في تشكيل منهجها وموضوعها.

قد عرفه دانيال تشاندرل قائلا بأن الخطاب هو " نظام من التمثيل المعرفي يتكون من منظومة من الشفرات التمثيلية المعرفية ويشتمل كذلك على ذخيرة أو مخزون تفسيري مميز من المفاهيم والتعبيرات المجازية والأساطير، والخطاب بهذا المعنى يقوم ببناء صور معينة للواقع في إطار المجال الأونطولوجي (أو الموضوع) الذي يختص باهتماماته ويعمل على الحفاظ عليها وهكذا تعكس الشفرات التمثيلية المعرفية المبادئ الترابطية التي يقوم على أساسها النظام الرمزي الخاص بحقل الخطاب ".[19]

من خلال هذا التعريف يرى الباحث أن تشاندرل يربط الخطاب بالواقع من خلال الموضوع الذي يتطرق إليه الخطاب ، وينتج شفراته الخاصة تبعا لموضوعه .

2 _أصول ومفهوم مصطلح الخطاب عند مرتاض:

دخل هذا المصطلح بقوة إلى الكتابات النقدية المعاصرة مع اللسانيات والسيميائية وتحليل الخطاب ووضع حدا بينه وبين مصطلح " النص "مع أن هناك بعض اللغات الأوربية لا تفرق بينهما[20] حيث عرف دومنيك مونقانو الخطاب بأنه" يتكون من وحدة لغوية قوامها سلسلة الجمل "[21].

وقد تناول مرتاض هذا المصطلح في كتاباته النقدية ولكن بشكل مقتضب.وقد عاد مرتاض إلى التراث النقدي فوجد عبارة الجاحظ المشهورة" فإنما الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير "[22]، واعتبر أن مصطلح" النسيج " الذي أطلقه الجاحظ إنما هو مصطلح" الخطاب " حيث قال" والنسيج الذي كان الشيخ يريده فيما نخال هو ما قد نريده اليوم نحن بـ" الخطاب "، وأحسب أن هذا المصطلح من أقدم مصطلحات النقد الأدبي في العربية، فلم يقل الشيخ هنا" الديباجة " ولا" التركيب " فقد تمثل الكلام بُنى، وهذه البُنى تنضاف إلى بعضها لتؤلف نسجا له سطح، فالسطح هنا يحمل كل فصائل الخطاب الخارجية أو السطحية، وذلك هو موضوع النقد الحديث في النص الأدبي "[23] .

يظهر مرتاض من خلال هذا النص متشككا غير موقن حيث استعمل الكثير من ألفاظ الشك: (أخال- أحسب- قد " قبل فعل المضارع ") فهو يتردد في إثبات أصالة المصطلح في الثقافة العربية.

ولم يجد مرتاض – حسب اطلاع الباحث – نصا آخرا يتكئ عليه ويثبت أصالة هذا المصطلح عند العرب،وقد أثبت في موضع آخر أن هذا المصطلح عريق في النصوص

العربية القديمة تبناه الألسنيون المعاصرون إذ يقول :" الخطاب من المصطلحات اللسانية الحديثة التي استعملت في دلالتها الجديدة عن طريق الترجمة ، على الرغم من وجود اللفظ في اللغة العربية منذ فجر تاريخها والخطاب يعادل (Discours) في الفرنسية و (Discours) في الإنجليزية و (Discourso) في الإسبانية ثم لم يلبث هذا المصطلح أو هذا اللفظ العربي الأصيل الذي استحال إلى مصطلح أن تبناه النقد العربي المعاصر "[24].

وقد أطلق مرتاض بعض العبارات التي تؤكد أن الخطـاب هـو النسـج بالمصطلح القديم (الفرق فقط في الاصطلاح) و هو عبـارة عن تشابك بنى لفظـية فيما بينها تشابكا سطحيا متناسقا:

أ- " هل المضمون أولى في العملية النقدية أو الخطاب "[25].

ب- " الخطاب نسج من الألفاظ ، و النسج مظهر من النظام الكلامي الذي يتخذ له خصائص لسانية تميزه عن سواه "[26].

ج- "... بأن هذا الكلام العادي البسيط استطاع أن يكون شعرا عظيما لأن الأمر لا يكمن في غرابة الألفاظ و لا في عمق المعاني في الشعر ، قدر ما يقوم في هذا النسج الذي نطلق عليه نحن (الخطاب الشعري) "[27] .

إذن من خلال هذه العبارات – التي تعمد الباحث رصفها – يتبيـن أن مرتاضا لا يـفرق بين النسج و الخطاب و هما مترادفان عنده.

لكن الباحث وجد عبارات أُخر تدل على اضطراب مرتاض في استخدام مصطلح النســج و الخطاب معا:

1- " وقد تطورت الأطوار بأهل الغرب فاغتدوا يطلقون علــى هذا الضرب من المفهـوم الألسني غالبا مصطلح langage و هو ما نطلق عليه نحن (الخطاب) وعلى أن هذا المصطلح نفسه واسع قد يشمل نسج الخطاب أو طبيعة الأسلوب المستخدم بيد أنه فـي الغالب يطلق على شبكة العناصر الألسنية المستخدمة داخــل نص من النصــوص ".[28]

2- "...فهناك إذن نسج و هو من خصائص الخطاب ".[29]

عند المقارنة بين هاتين العبارتين يرى القارئ مكان الاختلاف و الاضطراب ، فهو يكمـن فـي أن الخطــاب غدا أوسع من النسج الــذي جعلــه مرتــاض مرادفا له قبل قليـل ، فقد أصبـح خاصيــة مـن خاصياته .

و الملاحظة الأخرى هو مقابلة مرتاض لمصطلح الخطاب بـ (langage) و هو الذي قابـل مصطلح الخطاب بـ Discours في مرجع آخر.قائلا :" ..والنص أيضا ، في بعض مفـاهيمه لدى السيمائيين قد يكون مرادفا للفظ الخطاب Discours ".[30]

يعـود هذا الاختـلاف فـي مقابلـة مصطلـح (خطـاب) مـرة بـ: (Langage) و مـرة بـ (Discours) إلى حداثة هذا المصطلح النقدي – الخطاب - المعبأ بحمـولة نقديـة غـربية و أن و صوله إلى السـاحة النقدية العربيــة آنذاك كان مبكـرا ما زال لم يــرس علــى مصطلــح واضح . فقد استعمـل مرتاض (langage) كمقـابل للخطـاب سنة 1986 فـي حيـن استعمالـه لمصطلح (Discours) كان سنة 2007 حسب طبعة الكتاب (المأخوذ منه النص السابق) .

و قد وضع مرتاض معيارا للخطاب فقال : " الخطاب الشعري فـي مذهبنـا هو كـل إبـداع أدبي بلغ الحد المقبول و نال إعجاب أكثر من ناقد ، أي كـل إبـداع أدبي نال الحـد الأدنــى من إجماع الناس على جودته فيصنف في الخالدات من الآثار الفكرية "[31] .

إذن فهناك درجة يجب على الشاعر أن يصلها و الشرط في ذلك أن ينال هذا النتاج الشـعري إعجاب أكثر من ناقد .

و لكن ماذا يسمى هذا النتاج الشعري إن لم ينل إعجاب النقاد ؟!

هذا هو مفهوم مصطلح الخطاب لدى مرتاض ، و لكن ماذا عن مصطلح (النص) ؟ هل له علاقة بهذا المصطلح أم هما متطابقان ؟

تكلم مرتاض عن مصطلح (النص) من خلال اللغـات الأوربيـة فـي أصـل وضعـه فقـال : "فالنص مثلا في أصـل الاشتقاق و الوضـع في معظـم اللغات الأوربية الحديثة يعنـي باتفـاقها " النسج " نجده على ذلك في الفرنسية (texte) و الإسبانية (texto) و الانجليزية (text) و الروسية (tekta) و قد أخذت هـذه الألفـاظ كلها من أصل واحد هو اللاتينية التي تطـلق علـى النص (textus)"[32].

كما يضع مرتاض شروطا لهذا النص فليس شرطا أن يكون قصيدة كاملة أو قصة أوربية بل يمكن أن يكون مثلا شعبيا أو عبارة كـ " ممنوع التدخين "و فيها تتوافر كل مواصفات النص :[33]

1- أنـها رسالـــة . - 2- أنـــها بثـــت . 3- بُثـــت بقصـــد التلـــقي. 4 - بقـراءتهـم إيـاها فقـد استقبلـوها . 5- أدت غايـــة تبليغيـــة

وقد وسم مرتاض كلام بارت بالمبالغة الذي قال فيه "فإن نظرية النص تغتدي هي كل كتابة على الإطلاق ، فالتعليق على النص نفسه هو نص ، و النقد نص ، و نظرية النص نص ، و كل من يكتب شيئا على وجه الإطلاق و يصطنع اللغة فهو ينجز نصا "[34].

و عقب مرتاض على هذا الرأي عنـدما قال بأنه يشوبـه شيء من المبـالغة " فقد كـان عهد الناس بالنص أن يكـون أدبيـا يقـوم علـى بنـات الخيـال ، و يـشتمل على حد أدنى من الأدبية"[35] .

بعد أن عرفنا مفهوم النص عند مرتاض . ما الفرق بينه و بين الخطاب؟

يرفض مرتاض أن يكون النص خطابا قائلا " ثم لم لا يكون النص خطابـا و الخطـاب نصا ؟ ذلك شيء قيل به و لكننا نحن نأبـى القـول بـه ، فالنـص لدينـا أشمـل و أرحـب أما الخطاب فتضيف داخلي ، تفصيل من مجمل ، و فرع من أصل كبير،النص هو كل كتـابة على وجه الإطلاق في حين أن الخطـاب تصنيـف لنوع الكتابة و تخصص فني داخلي في تجنيسها "[36].

ويستطيع الباحث أن يفرق جليا –على ضوء ما ذكر مرتاض- بينهما:

النص	الخطاب
أشمل و أرحب	كل كتابة مطلقا
مجمل وأصل	فرع
كل كتابة مطلقا	تصنيف لنوع الكتابة

والظاهر من هذا أن مرتاضا كان يفـرق تفريقـا بيّنـا بيـن النص و الخطـاب ، و لكـن هنـاك التباس في استعمال هذا المصطلح وذلك من خلال بعض نصوصه :

1- " فماذا منع النقاد العرب المعاصرين مـن اصطناع مصطلـح (النسج) إطـلاقا على النص أمثـال النقـاد الغربيين و هـو الأولـى بالاستعمال الأدبـي إلـى الاشتقـاق و الأنسـب بالوضع ؟ ".[37]

2- " والنسج الذي كان الشيخ يريده فيما نخال هو ما قد نريده اليوم نحن بـ (الخطاب) و أحسب أن هذا المصطلح من أقدم مصطلحات النقد الأدبي في العربية "[38].

ولو لاحظنا العبارتين لوجدنا أن :

1)- النسج هو النص (من خلال العبارة 1)

2)- النسج هو الخطاب (من خلال العبارة 2)

إذن لا فرق بين النص و الخطاب ــ حسب مرتاض ــ فكلاهما يجتمعان تحت مصطلح واحد وهو النسج ، و الباحث يعزو هذا الاضطراب إلى تبلور مفهومي النـص و الخطاب لـدى مرتاض و تطورهما ، و هذا تراجع واضح منه.

توظيف مرتاض لمصطلح الخطاب ومرادفاته في مؤلفاته :

المصطلح	المرجع
الخطاب	بنية الخطاب الشعري – في نظرية الرواية – نظرية النص الأدبي نظام الخطاب القرآني –أ.ي- التحليل السيمائي للخطاب الشعري
النسج	بنية الخطاب الشعري.

التهميش :

[1] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، مؤسسة الرسالة ، ط1,2000 ، تح : أحمد محمد شاكر ج21 صص 171,172,173.

[2] عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تفسير السعدي ، مكتبة الإيمان ، المنصورة ،د ط ، دت ص763.

[3] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج21، ص177.

[4] ابن منظور،لسان العرب،مج1،ص 855.

[5] : Le petit Larousse: p338

[6] Jean dubois et des autres _ Dictionnair des linguistique et des siences du langage p150

[7] جار الله الزمخشري ــ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ــ دار الكتاب العربي، بيروت، 1987 ، مج4،ص 80

[8] جار الله الزمخشري،أساس البلاغة،تح:مزيد نعيم،شوقي المصري،مكتبة لبنان ناشرون،ط1، 1998 مادة خطب.

[9] التهانوي،كشاف اصطلاحات الفنون،تح، لطفي عبد البديع،ج2 الهيئة العامة للكتاب، مصر،1972،ص 175

[10] أبو البقاء الكفوي، الكليات، القسم الثاني، تح، عدنان درويش، محمد الحصري،منشورات وزارة الثقافة، دمشق،1982، ص 286

[11] نور الدين السد،الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة ، الجزائر ، 1997 ، ص 67

[12] عبد السلام المسدي،الأسلوب والأسلوبية،الدار العربية للكتاب،ط3 ،ص 116.

[13] يمنى العيد، في القول الشعري،دار توبقال،للنشر، المغرب،ط1 ،1987،ص 12.

[14] عبد الله إبراهيم، الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة،المركز الثقافي، الدار البيضاء،بيروت،ط1 ،1999،ص116.

[15] المرجع نفسه ،ص 117.

[16] سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركب الثقافي العربي،بيروت، الدار البيضاء،1989،ص 17.

[17] المرجع نفسه ص 19.

[18] جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفة ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ط1 ، 1987 ، ص 432.

[18] ميشيل فوكو، حفريات المعرفة، تر : سالم يفوت ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، 1986 ص 47.

[19] دانيال تشاندرل ، معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات ، تر : شاكر عبد الحميد ، ص 52.

[20] رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة – 2000 م ،ص 59 .

[21] دومنيك مونقانو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب،تر،محمد يحياتن،منشورات الاختلاف،،الجزائر2005،ص 35.

[22] أبو عثمان الجاحظ،الحيوان، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان 1969 ،ج3.،ص 131.

[23] عبد الملك مرتاض، بنية الخطاب الشعري، دار الحداثة،لبنان، بيروت، ط1، 1986ص 15-16.

[24] عبد المالك مرتاض،تحليل الخطاب السردي ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر 1995،ص 261.

[25] المرجع نفسه ص35

[26] المرجع نفسه ص 53

27 المرجع نفسه ص 192

28 المرجع نفسه ص 245.

29 المرجع نفسه ص16.

30 عبد الملك مرتاض ـ نظرية النص الأدبي دار هومة ، الجزائر، 2007.ص 54.

[31] عبد الملك مرتاض – بنية الخطاب الشعري ص 34.

[32] عبد الملك مرتاض – نظرية النص الأدبي – ص45.

[33] المرجع نفسه ص56.

[34] CF.R.Barthes.Théorie du texte .in op.cit. p.100 نقلا عن : عبد الملك مرتاض نظرية النص الأدبي ص 48 .

[35] المرجع نفسه ، ص 48.

[36] المرجع نفسه ص12.

[37] ـ المرجع نفسه ص 51.

[38] عبد الملك مرتاض – بنية الخطاب الشعري – ص 15.